

د. جون أوسوال، الملوك، الجلسة 20، الجزء الأول ملوك الثاني 6-8، الجزء الأول

جون أوسوال وتيد هيلدبراندت © 2024

مرحبًا، نحن نواصل دراستنا لأسفار الملوك. نحن في 2 ملوك. لقد بحثنا خلال الجلسات العديدة الماضية في خدمات إيليا وإليشع أثناء محاربتهم لانتشار عبادة البعل في مملكة إسرائيل الشمالية، وفي سعيهما للحفاظ . على الخدمة، والانتشار، والقوة، ومجد الرب

ونحن نواصل اليوم دراسة خدمة أليشع المستمرة للخلاص. هذا في الإصحاحين 6 و 7 والآيات الأولى من الإصحاح 8.

دعونا نصلي كما نبدأ. أيها الآب السماوي، نشكرك على أن التاريخ كله تحت أمرتك.

نشكرك على أن كل الأشياء التي تحدث ليست مفاجأة بالنسبة لك. شكرًا لك أن ترى اكتساح الوقت كله. أشكرك لأنك في العمل، في العمل للشفاء، في العمل لتخليص، في العمل لتسليم

شكرًا لك. نيتك هي أن تباركنا إذا استوفينا أبسط الشروط. وعندما ننظر إلى تاريخ البشرية، نرى أن هذا هو الحال. شكرًا لك.

ساعدنا الآن ونحن ننظر إلى كتابك. دعونا بقوة الروح القدس، دعونا نفهم بشكل أعمق وأكثر اكتمالًا وحيوية ما يجب أن نقوله لنا. لا تكن هذه مجرد كلمات على صفحة، بل كلمات من نار مكتوبة على قلوبنا. باسمك نصلي بالشكر، آمين.

وفي نهاية الجلسة الأخيرة، رأينا كيف يقول الكتاب المقدس أن السوريين توقفوا عن مهاجمة إسرائيل.

كان ذلك في الإصحاح 6، الآية 23. والآن، في الإصحاح 6، الآية 24، نقرأ أن بنهدد، ملك آرام، حشد كل جيشه وسار وحاصر السامرة. لذلك، نحن لا نعرف. هل هذا مع مرور عام أو أكثر؟ أم أننا نتعامل مع مواد هي بالترتيب اللاهوتي وليس بالترتيب الزمني؟ أعتقد، في الواقع، أن ما كان يقوله المقطع السابق هو أنه لم يعد هناك المزيد من المغيرين، الغارة على هذا المكان والغارة على ذلك المكان.

لكن الآن قرر بنهدد أنه سيحاول المجيء والاستيلاء على عاصمة إسرائيل والانتهاز من الأمر برمته. لذلك يأتي ويحاصر. وحدث نفس الشيء قبل آخاب.

وهنا مرة أخرى. وكان الحصار في المدينة تجربة فظيعة ومروعة. عادة، كان لدى المدن إمدادات كافية من المياه، وهو أمر ضروري للغاية.

ولكن عاجلاً أم آجلاً، إذا استمر الحصار لأي فترة من الزمن، فإن الطعام سوف ينفد. وهذه هي الصورة التي نراها هنا. إذن قيل لنا أن رأس الحمار بيع بـ 80 شيكل.

والآن، يخبرنا سفر اللاويين أنه تم بيع العبد بخمسين شاقلاً. ونعلم من سفر هوشع أن هوشع اشترى زوجته من كتلة العبيد بـ 15 شاقلاً. لكن هنا رأس الحمار يساوي 80 شيكل.

لذلك، نرى شيئاً من المأساة التي تحدث هنا. الملك يمشي على الحائط، واقتربت منه امرأة وتطلب منه مساعدتها. إجابته في الآية 27 مثيرة جداً للاهتمام

إذا لم يساعدك الرب، أين يمكنني الحصول على المساعدة لك؟ من البيدر؟ من معصرة النبيذ؟ كلمة يأس لقد رأينا ذلك سابقاً في الإصحاح الثالث عندما قال هذا الملك، يهورام، حسناً بما أننا خرجنا من الماء، فمن الواضح أن الله هو الذي أتى بنا إلى هنا لندمرنا. سنرى نوعاً مماثلاً من الموقف لاحقاً

من أين يأتي ذلك؟ لماذا نفترض أن الله يريد أن يخلصنا؟ في تجربتي، إنها نتيجة للخطيئة. عندما تفصلني الخطيئة عن الله، فمن السهل جداً أن يأتي العدو ويهمس ويقول: نعم، لقد خرج ليأخذك. لقد خرج ليُجعل حياتك صعبة

لقد خرج ليُجعل الأمور صعبة بالنسبة لك. ولكن عندما تكون علاقتنا معه كاملة وجيدة ونظيفة، فإننا نعلم أنه ليس في طريقه للنيل منا. لقد خرج ليباركنا

إنه لم يخرج ليُجعل حياتنا صعبة. لقد خرج ليُجعل الأمر أسهل. إنه إلى جانبنا

ولكن عندما تدخل الخطيئة وتفصلنا عنه فمن المرجح أن نقول: أوه، لقد خرج ليقتلني. نعم، هذه الأشياء السيئة حدثت لي لأنه يسعى ورائي. هذا هو الشيطان يتحدث

وكان يتحدث هنا مع هذا الملك. تحكي له المرأة قصة فظيعة. احنا الاثنين انا وجارتي اتفقنا على ناكل ولادنا

وهكذا، أكلنا طعامي، لكنها الآن أخفت طعامها عني. ساعدني. هل هذا يذكرك بشيء؟ هل يذكرك بقصة سليمان والبغايا؟ أعتقد أنه متعمد

وهناك ترى الحكمة التي أعطاها الله للتعامل مع المشكلة. وهنا يقول الملك لا أستطيع أن أفعل أي شيء حيال ذلك. أعتقد أننا نرى هنا بين 1 مل 11 و 2 ملوك 6 أننا نرى شيئاً من الانحدار المأساوي نتيجة لخطيئة سليمان وكل ما تبعها منذ ذلك الوقت

فلما سمع الملك كلام المرأة، الآية 30، مزق ثيابه. وفيما هو يجتاز السور نظر الشعب فرأوا أنه كان تحت ثيابه مسحاً على جسده. همم

:أكياس الخيش. غالباً ما يكون ذلك علامة على التوبة، لكن كلماته التالية ليست كلمات خاطئ تائب. فقال: ليعاملني الله مهما كان شديداً

وهنا القسم. انه يقسم. لعنة الله إذا بقي رأس أليشع بن شافاط على كتفيه اليوم

ماذا؟ ماذا؟ إنه خطأ إليشع. أليس هذا مثيراً للاهتمام؟ كم مرة، عندما نكون في ورطة، نبحت عن شخص آخر لنلومه. حسناً يا جيهورام، ربما يكون هذا خطأك

ربما لم تكن مخلصاً للرب كما كان ينبغي أن تكون. لا، لا، إنه خطأ إليشع. وما علاقة إليشع بكل هذا؟ على أية حال، جاء بنهدد وحاصرهم، ولكن ها هو ذا

ذلك هو. انها خطأها. إنه خطأهم

إنه خطؤه. لا تهتم. لا مكان لي أبداً أن أسقط على وجهي وأقول هل أنا هو يا رب؟ وأن تسمع صوته يقول نعم، في واقع الأمر هو كذلك.

ما الذي أنا بحاجة لفعله؟ ولكن ما مدى سهولة إلقاء اللوم على شخص آخر بسبب المشكلة؟ وكان اليشع جالسا في بيته والشيخ جالسون معه. أرسل الملك رسولا قدما

ولكن قبل أن يصل قال أليشع للشيخ ألا ترون كيف يرسل هذا القاتل منا ليقطع رأسي؟ قبل سنوات، كان لأخزيا رد الفعل نفسه عندما أرسل بعزبول، إله الذباب، إلى مدينة عقرون الفلسطينية ليسأل عما إذا كان ابنه سينجو. التقى إيليا برسله وقال: أليس هناك إله في إسرائيل حتى تذهب إلى أرض غريبة لتسأل؟ وماذا كان رد فعل أخزيا؟ اقتل إيليا. قبض عليه.

اقتله. نحن لا نريد أن نسمع كلمة الله عندما نعيش في تحدي له، أليس كذلك؟ لا نريد أن تكون الوصفة الطبية الحقيقية مكتوبة لنا. نريد إلقاء اللوم على شخص آخر

نريد أن نلوم الله على مشاكلنا. عندما يأتي الرسول، أغلق الباب، أغلقه في وجهه. أليس هذا صوت خطي سيده من خلفه؟ نعم

أنت لا تريد العبث مع شخص يعرف ما تفعله قبل أن تفعله. لكن بطريقة ما، لم يحصل هؤلاء الأشخاص على هذه الصورة مطلقاً. إذا كنت ستقتل إليشع، فإن إليشع يعلم أنك ستقتله

وقد يفعل إليشع شيئاً حياً ذلك. وبينما هو يكلمهم نزل عليه الرسول. الآن، لاحظ أننا نغير التروس هنا

فقال الملك الآن أعتقد أن هذا شيء قاله الملك في نفسه. ولكن ربما يكون شيئاً قاله للرسول ليخبره به. نحن لا نعرف تماماً

فقال الملك ها هو مرة أخرى. هذه الكارثة من عند الرب. لماذا يجب أن أنتظر الرب بعد الآن؟ الآن، إذا كنت معي خلال هذه الجلسة بأكملها، أو مجموعة الجلسات، الدراسة، فأنت تعرف شيئاً قلته مراراً وتكراراً: في العبرية، كلمة انتظر هي مرادفة للثقة. إذن، ماذا يقول؟ هذه الكارثة من عند الرب

فلماذا يجب أن أثق به لينقذني؟ وهنا مرة أخرى، كما ترون، الرب خرج ليقتلني. لذا، لن أثق به ليخلصني. بنهدد هنا يحاصر مدينتنا، ويضعنا في هذا الوضع الرهيب، الرهيب

لأن الرب أرسله. لذلك، لن أثق بالرب. أيها الأصدقاء، نحن بحاجة إلى التفكير في طريقنا من خلال هذا النوع من المواقف

لا يخبرنا الكتاب المقدس أن الرب أرسل بنهدد. ربما فعل ذلك، لكن الكتاب المقدس لا يخبرنا بذلك

إنها ببساطة تقول إن بنهدد قرر مهاجمة جاره بقوة. هذا هو رقم واحد. لا تكن متأكداً جداً عندما تأتيك الصعوبات أن الله أرسلها

ولكنني قلت من قبل، وأريد أن أقولها مرة أخرى: لا شيء يحدث لنا إلا بإذن الرب. الرب لا يجلس في السماء قائلاً: انظر إلى هذا. أوه، لم أتوقع أنهم سيفعلون ذلك

حسنًا، الآن أتساءل كيف سيخرجون من ذلك. لا لا. ومن ناحية أخرى، لا ينبغي لنا أن نعتقد أن الله يقول أن أوزوالد يحتاج إلى ذراع مكسورة.

سأكسر ذراعه من أجله. هذا ليس إلهنا. عندما نواجه مشكلة، أولاً، لا نلوم الله تلقائيًا على ذلك.

لكن ثانيًا، اعلم أنه إذا حدث لك ذلك، فقد حدث بإذنه، وهو يستطيع أن يحملك خلاله. لذلك، يقول يورام حسنًا، أرسل الرب بنهدد، ولن أثق في الرب بعد الآن. حسنًا، انتظر لحظة

ولو أرسلها الرب فماذا سيكون غرضه؟ حسنًا، كان هدفه تدميرنا. لا لا لا. هدف الله ليس تدميرنا أبدًا.

هدفه هو أن يطهرنا، وينقينا، ويقودنا إلى التوبة، ويقلبنا. نعم، هذه هي اللحظة. يا رب، إذا أرسلت هذا الرجل علينا إذا أرسلت هذه المشكلة، فكيف تريد أن تخلصنا يا رب؟ كيف تريد أن تعمل في حياتنا؟ كيف تريد أن توصلنا إلى التوبة والتغيير؟ ولكن هذا لم يكن في رأسه أبدًا.

قتل الرسول. هل كنت هناك؟ هل أنت هناك؟ هل انت في مشكلة؟ لا تلوموا الرب. ثق به أنه سواء كان سبباً في ذلك أو سمح به فهو قادر على نجاتك منه، فإن شئت فارجع إليه. اسمح له أن يعطيك وصفته لحالتك ويسمح لك بالدخول إلى المرتفعات الواسعة للحياة الجديدة. ولهذا السبب جاء يسوع

حتى لا يكون لقدرة الله حدود في حياتنا. فقال الإشع اسمعوا كلمة الرب. وهذا هو الفصل السابع، الآية الأولى.

هذا ما قاله الرب: في مثل هذا الوقت غداً، يُباع بحر من أجود أنواع الدقيق بشاقل واحد. فكر في مكيال وكيلتين من الشعير بشاقل عند باب السامرة. والآن نرى من أحاط الملك بنفسه

فقال الضابط الذي كان الملك مستنداً على ذراعه لرجل الله: انظر، حتى لو فتح الرب كوى السماء، وهو ما لا يفعله، لأنه خرج ليقتلنا، فهل يحدث هذا؟ أجاب أليشع: سوف ترى بأمر عينيك، ولكنك لن تأكل منه شيئاً. يا بلدي. عندما يقطع الله عليك وعداً، صدقه، ولا تشك فيه

عندما يعرض عليك الله حياته الجديدة، خذها. أنت تقول أنه لا يستطيع أن يفعل ذلك. هذا غير ممكن

حياتي تسودها الفوضى. أنا في حالة خراب. الله لا يستطيع أن يفعل ذلك

يا رفاق، إنه يستطيع. هو يستطيع. عبر آلاف السنين، هناك عدد لا يحصى من القصص عن الطرق التي أخذ بها الله الأرواح المكسورة والمدمرة، واستعادها

صدقه. آه، الرب لا يستطيع أن يفعل ذلك. نعم يستطيع. صدقه